

اجتماع أصحاب المواقب العراقيين والإيرانيين في حرم الإمام الرضا(ع)

علي رضا بناهيان



بيان مكتبة

Panahian.net

الموضوع: اجتماع أصحاب المواقب العراقيين والإيرانيين في حرم الإمام الرضا(ع)

المكان: حرم الإمام الرضا(ع)

الزمان: الأربعاء الحسینی

لقد تحقق تنبؤ السيد الإمام(ره) في اتحاد الشعبين العراقي والإيراني بعد سقوط صدام

إحدى تنبؤات الإمام الخميني(ره) هي أنه بعد سقوط صدام سيُتحد الشعبان الإيراني والعراقي حول محور مراقد أهل البيت(ع). وبحمد الله قد تحقق هذا التنبؤ اليوم؛ «إن استطاعت إيران أن تتقدّم بهذه الحرب إلى الأمام حتى هزيمة النظام [البعثي] العراقي، ستتحّد العراق مع إيران، أي سوف يتحرّر الشعب العراقي المظلوم من تحت مخالِب هذا الحزب الظالم، ويطلق نفسه ويتحد مع الشعب الإيراني ثم يقوم بتشكيل حكومة تروقه؛ إسلامية» [صحيفة الإمام/ج16/ص353]

قال سماحة الشيخ بناهيان في جمع من أصحاب المواكب العراقيين والإيرانيين الذين قد اجتمعوا على أعتاب شهر محرّم الحرام في العتبة الرضوية المقدّسة: لقد صنع الإمام الحسين(ع) ملحمة في يوم عاشوراء والآن في هذا الزمان نحن نشاهد ملحمة زوّاره فإليكم مقاطع من كلمته:

تزداد عظمة مراسم زيارة الأربعين عاما بعد عام في البداية أرحّب بأصحاب المواكب العراقيين الأعزاء الحاضرين في هذا المكان. لقد صنع أبو عبد الله الحسين(ع) ملحمة في يوم عاشوراء، والآن في هذا الزمان نحن نشاهد ملحمة زوّاره. أنا عندما شاركت في مسيرة الأربعين قبل ثمان أو عشر سنين لم يكن عدد الزوّار بهذا القدر. ولكن بحمد الله بدأت تزداد عظمة هذه الزيارة وروعتها عاما بعد عام.

بإمكاننا أن نجني في العراق ما كنا نتوقعه من الحج

اليوم وفي الظروف التي غصب فيها حكام آل سعود المملكة والمدينة وشعيرة الحج، بإمكاننا أن نجني في العراق قسما كبيرا مما كنا نتوقعه في الحج ومنه تحقيق مصالح المسلمين. يا حبذا لو يكون لأصحاب المواكب الأعزاء برنامج لاستضافة الحملات القادمة من مختلف البلدان لزيارة الأربعين. فعلى سبيل المثال إن جاءكم حملة من الإخوة الأفريقيين وانجذبوا إلى ضيافتكم ومحبتكم سيؤثر هؤلاء تأثيرا عميقا على باقي المسلمين في بلدهم. وكذلك إن حصل هذا الأمر للزوّار من أمريكا اللاتينية والبلدان الأخرى فهو أمر مفيد جدًا.

ستصبح زيارة الأربعين في المستقبل ركنا للمعنوية/ الركن الرئيس في معنوية الأربعين، محبة أصحاب المواكب وإيثارهم

ستصبح زيارة الأربعين في المستقبل ركنا للمعنوية والركن الرئيس في معنوية الأربعين هو محبة أصحاب المواكب وإيثارهم. فكل زائر يرجع من زيارة الأربعين سيشجع أهل بلده للحضور في هذه المراسم لما يشاهده من أصحاب المواكب من طيب ومحبة. إن الأربعين في إيران حركة شعبية عفوية، كما أنه في العراق أيضا كذلك. في اللقاء الذي كان لي مع سماحة آية الله السيستاني(دام ظلّه) قال سماحته: نحن حاولنا أن يبقى الأربعين هنا بطابعه الشعبي. فقلت له: وكذلك نحن في إيران نتبع نفس هذه السياسة.

نعرّف زيارة الأربعين بشكل عميق لا للعالم الشيعي فقط، بل للعالم الإسلامي وحتى لكل البشر جميعا. ولا بدّ أن نسعى لأن نمهد للظهور عبر تعريف الحسين (ع) لأهل العالم.

في مقام الإجابة عن شبهات الوهابية
نقول: نحن نحافظ عن ديننا بالحسين (ع)/
لقد رأينا بصمات أثر مسيرة الأربعين في
شبابنا كثيرا

إن قيامكم باستضافة الزوار وبإخلاص، قد تسبب في اندلاع موجة جديدة من المعنوية في إيران. لقد قال الله سبحانه في القرآن: (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَ لَا فُسُوقَ وَ لَا جِدَالَ فِي

كذلك أدعوكم يا أصحاب المواكب الأعزاء أن غصّوا النظر عن أيّ قصور وتقصير أو سلوك مسيئ قد ترونه من زوّار الأربعين واعفوا واصفحوا عنهم بمحبّتكم.

فلنمهد للظهور عبر تعريف الحسين (ع)
لأهل العالم

الإمام الحجة (عج) سيعرّف نفسه بعد ظهوره بالإمام الحسين (ع) وينادي أهل العالم ويقول: أنا ابن الحسين (ع)؛ «إذا ظهر القائم (ع) قام بين الركن و المقام و ينادى... ألا يا أهل العالم إن جدّي الحسين قتلوه عطشان، الرابع: ألا يا أهل العالم إنّ جدّي الحسين عليه السّلام طرحوه عريانا، الخامس: ألا يا أهل العالم إنّ جدّي الحسين عليه السّلام سحقوه عدوانا.» [إلزام الناصب/ج ٢/ص ٢٣٣] لا بدّ لنا أن

الْحَجِّ وَ مَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) [البقرة/١٩٧] ونحن كذلك نوصي زوّار الأربعين أن حاولوا أن تعزّزوا إيمانكم حين حضوركم في كربلاء. وفي مقام الإجابة عن شبهات الوهابية في زيارة الإمام الحسين (ع) نقول لهم: نحن نحافظ عن ديننا بزيارة الحسين (ع) إذ قد رأينا بصمات أثر زيارة الأربعين في شبابنا كثيرا. ما أكثر الشباب الذين حضروا في هذه المسيرة ثم تحوّلوا وتغيّروا وبعضهم قد ذهبوا إلى الخطوط الأمامية في الدفاع عن حرم أهل البيت وقد لحق بعضهم بركب الشهداء.